منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

تقرير استهداف منزل المواطن/ علي غانم بران

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

على منزل المواطن/ علي غانم بران بمنطقة النعاشوة - مديرية حيدان

محافظة صعدة - ٢٥ أغسطس

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخـل ٤

الملخـص التنفيـذي ٤

المنهجيـة ٤

نبـذة مختـصرة عـن مديريـة حيـدان ٥

تفاصيـل مجـزرة تحالـف العـدوان عـلى مـنزل وأسرة المواطـن/ عـلي غانـم بـران ٥

الإدانـات المحليـة ٦

إفـادات الشـهود ٦

وصـف الانتهـاك وفقـاً للقانـون الـدولي الإنسـاني ٧

أسـماء الضحايـا ٨

التوصيـات ٩

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق منزل وأسرة المواطن/ علي غانم بران بمنطقة النعاشوة التابعة لمديرية حيدان بمحافظة صعدة، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة النعاشوة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بحق منزل وأسرة المواطن/ علي غانم بران بمنطقة النعاشوة التابعة لمديرية حيدان بمحافظة صعدة، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق منزل وأسرة المواطن/ علي غانم بران.

/١ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية حيدان

مديرية حيدان:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة صعدة، بلغ عدد سكانها ٢١٧٠١ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية حيدان

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل وأسرة المواطن/ علي غانم بران

في مساء يوم الأحد بتاريخ ٢٥ أغسطس ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين منزل المواطن/ علي غانم بران بمنطقة النعاشوة التابع لمديرية حيدان بمحافظة صعدة، مما أدى جرح طفل، كما أدت الغارة إلى نفوق عدد من الأبقار التي كانت مصدرا لدخل الأسرة، وأحدث الاستهداف قدراً كبيراً من الدمار، وقد هرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

جرح: ٣ مدنيين بينهم طفلة

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق منزل وأسرة المواطن/ علي غانم برات بمنطقة النعاشوة التابعة لمديرية حيدان بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للنساء والأطفال.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الناجون من الاستهداف ويدعي (ع.غ.م) قائلاً: " كنا في منزلنا الذي تسكنه عائلتين هما عائلتي وعائلة أخي حسين غانم، وعند الساعة السابعة والنصف شعرنا بدوي الغارة الجوية الأولى جوار المنزل، كاد سقف المنزل أن يتهدم فوقنا جراء الغارة، جُرح منا (3) أشخاص بينهم طفلة ، خرجنا على الفور، أخذنا كافة الأسرة وكان أغلبهم أطفال، وأثناء خروجنا وابتعادنا عن منزلنا بنحو 300 متر اختبأنا بين إحدى المزارع ففوجئنا بسماع صفير انطلاق الغارة الثانية والتي دوت بمنزلنا مباشرة، رأينا السماء كتلة نار حمراء، ثم ارتفعت الأدخنة والغبار وتناثر الركام والشظايا في محيط المكان، كنا جميعاً بحالة من الصدمة والخوف والذعر سيطر علينا جراء عنف الغارتين، كان الثلاثة الجرحى يطلبون إسعافهم وإنقاذ حياتهم، المنطقة نائية ووجود سيارة تقل الجرحى وإسعافهم عليها أصبح في غاية الصعوبة، قمت أنا والناجين من الأسرة بربط أماكن إصابات الجرحى للتخفيف من نزيف الدماء وانتظرنا بفارغ الصبر حتى جاء عدد من الأهالي وساعدونا في نقل المصابين الثلاثة على حاملات يدوية لمسافة كبيرة حتى العثور على سيارة، ومن ثم تم إسعافهم إلى المشفى، منزلنا تدمر كلياً وأصبحنا بلا مأوى فنحن مشردين بين المزرعة، كان لدينا 8 أبقار تشكل لنا مصدر الدخل قضت الغارتان عليها جميعاً".

- كما تحدث أحد الناجين من الاستهداف ويدعي (ع.ح.غ) قائلاً: "عند غروب شمس يوم السبت سمعنا صوتاً لتحليق الطيران الحربي للتحالف السعودي في أجواء المنطقة ، فجأة وقعت الغارة الجوية وكانت عنيفة، ارتج المنزل وتساقطت الأتربة وامتلأ المكان بالغبار وارتفع صراخ وبكاء النساء والأطفال، وخرجنا جميعاً من المنزل بعد وقوع 3 جرحى، كانت ابنتي بتول ضمن الجرحى الثلاثة الذين سقطوا بالغارة الأولى، أثناء فرارنا من المنزل عاودت الطائرات الحربية القصف بغارة جوية أخرى وقعت على المنزل مباشرة ودمرته بالكامل، كنت قلقاً على مصير ابنتي بتول الجريحة التي أصابتها شظايا من الغارة في عمودها الفقري ، المنطقة نائية ولا يوجد لدينا مركز صحي قريب لأنقلها إليه ، حملت طفلتي وآخرين حملوا بقية الجرحى إلى المستشفى الطبي بحيدان، حالة ابنتي الحرجة استلزمت نقلها إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة ، أنا الآن برفقتها وما زالت شظيتان عالقتان في فقرتين أسفل عمودها الفقري وأنا قلق جداً على مستقبل طفلتي بتول وأخشى عليها من الإعاقة وعجزها من الحركة وممارسة حقوقها الأساسية بشكل طبيعي ومنها الذهاب إلى المدرسة".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف تحالف العدوان منزل المواطن/ علي غانم بران وممتلكاته يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكان فيه طفلة.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل المواطن/ علي غانم بران – منطقة النعاشوة – مديرية حيدان – محافظة صعدة بتاريخ ٢٥ أغسطس ٢٠١٨م

م	الاســـــم	النوع	العمر
١	جومان غانم بران	ذكر	٥٠
٢	يوسف جومان غانم بران	ذكر	٢٥
٣	بتول عبدالله حسين غانم	طفل	٦

التوصيات

١ .العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢ .نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣ .نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤ .ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥ .نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org